وقاية الثروة الحيوانية وعلاجها *

تفقد البلاد سنويا حوالى ٢٥٪ من مجموع حيواناتها الزراعية بسبب إصابتها بالأمراض والأوبئة ، وجهل المربين بوسائل الوقاية والعلاج وعدم العناية بالأمكنة التى ترعى فيها ، ولذلك كان من الضرورى وضع برنامج محدد وسياسة ثابتة للحد من فتك الأمراض والأوبئة بالحيوان الزراعى وعلاجه منها ، وتكاليف تنفيذ هذا البرنامج ٧٦٢,٠٢١,١٠ جنيها فى مدى ست سنوات يخص السنة الأولى منها مبلغ ٠٨٢,٠٥٦,٢ جنيها .

والأمراض والأوبئة ذات الأثر البارز على الحيوان الزراعى هى :

١ — الطاعون البقرى :

وهو مرض وافد ، غير متوطن ، وقد قامت الوزارة بتحصين حيوانات الفصيلة البقرية فى المديريات الجنوبية وفى مناطق ظهور الوباء فى السنوات الأخيرة ، ومن الواجب إعداد جهاز خاص لتحصين مواشى القطر كل خمس سنوات بصفة دورية ، وهو يتكلف فى السنة الأولى ٣٦,٣١٤ جنيها مع البدء بمديريات الشرقية وقنا وأسوان لاتصالها بالمحاجر البيطرية التى ترد إليها الحيوانات الإفريقية من الدول الموبوءة ، على أن تقوم المعامل البيطرية بتحضير القدر اللازم من اللقاح لتحصين ٢٠٠ ألف حيوان سنويا ، مع استدعاء أحد الخبراء للإفادة بخبرته فى تحضير اللقاح الدجاجى .

٢ — التسميم الدموى :

هو من أشد الأمراض الوبائية خطورة ، ويفتك بالجاموس والأبقار والخيل والبغال والحمير ، لذلك يجدر إعداد الكميات الكافية من اللقاح وتحصين الماشية وحيوانات الفصيلة الخيلية والأغنام ابتداء من ابريل والاعادة ابتداء من اكتوبر سنويا ، على أن تجرى الوزارة الاختبارات اللازمة للوقوف على مدى المناعة الناتجة من اللقاح لتحديد عدد مرات التحصين اللازمة سنويا .

٣ — السل البقرى :

هو من الأمراض التى تنتقل إلى الإنسان ، ولذلك نص القانون رقم ١٠٢ لسنة ١٩٥١ على ذبح الحيوانات التى تكون مصدرا للعدوى مع تعويض أصحابها ،

(*) من البرنامج التنفيذى لتخطيط السياسة الزراعية العامة .

ولكن العقبات المالية حالت دون التنفيذ ، فضلا عن أن النسبة الحقيقية لمدى انتشار المرض غير محددة ، وهذا يقتضى القيام بدراسة مشتركة مع اللجنة العليا لمكافحة الدرن لعمل استبيان فى إحدى قرى الوجهين البحرى والقبلى لتحديد الاعتماد اللازم .

٤ — الحمى القلاعية :

هو مرض خطير يؤثر على إنتاج الماشية من اللبن واللحم ، وتعطل أعمال الفلاحة بسبب ظهوره فى أوقات الخدمة الشتوية ، وترى الوزارة إنشاء وحدة لتصنيف العتر وتحضير اللقاحات اللازمة لوقاية الحيوانات فى مناطق ظهور الإصابة .

٥ — طاعون الخيل « مرض النجمة » :

هو مرض وافد قامت الوزارة بتحضير اللقاح السائل الواقى منه مع قصر استعماله على تحصين الخيول والبغال دون الحمير لارتفاع نفقات تحضيره ، ويلزم استيراد أجهزة لتحضير اللقاح الجاف الذى يمتاز بطول مدة صلاحيته ، ويتكلف ذلك ٥٤٨ جنيها .

٦ — النيوكاسل :

هو من أخطر أمراض الطيور ، ويقتضى أن تقوم الوزارة بتحضير لقاحاته بالكميات الكافية وتحصين الدجاج البلدى والرومى فى خلال الفترة التى بين سبتمبر ونوفمبر من كل عام قبل موسم التفريخ ، وتحصين الكتاكيت من سن أربعة أسابيع ، ثم إعادة التحصين كل ستة أشهر فى كلتا الحالتين .

٧ — طاعون الدجاج :

تقوم الوزارة بتحضير لقاح برافينى للوقاية منه ، ويقضى البرنامج بالاستمرار فى استعمال هذا اللقاح .

٨ — جدرى وذفتريا الطيور :

إن اللقاح الذى تحضره الوزارة يكسب الطيور مناعة مدة ستة أشهر ، ويجب إنتاج كميات من هذا اللقاح مساوية لكميات لقاح النيوكاسل مع ضرورة إجراء تجارب للوقوف على مدى إمكان حقن هذين اللقاحين معا .

٩ — الإسهال الأبيض :

هو مرض ينتقل عن طريق البيض من الطيور المصابة إلى السليمة ، وتقوم الوزارة فى الوقت الحاضر بتحضير الانتجن الملون لتشخيصه ومعرفة الطيور الحاملة للعدوى ، ويقضى البرنامج الموضوع بقيام الوزارة بتحضير كميات من الأنتجن الملون للمديريات التى نفذ فيها مشروع مكافحة أمراض الحيوان واختبار الطيور الموجودة فى نطاق هذه المديريات وذبح الإيجابى منها .

١٠ — زهرى الطيور :

تقوم الوزارة بتحضير لقاح جديد يمكن بواسطة حقنه فى عضل الطيور السليمة أن يكسبها المناعة مدة أربعة أشهر على الأقل .

١١ — الديدان الكبدية :

هى من الأمراض الوبيلة على الثروة الحيوانيـــة ، ودورة حياتها لا تتم إلا بتطورها فى أنواع معينة من القواقع ، لذلك يقتضى الأمر الاشتراك مع قسم مكافحة البلهارسيا بوزارة الصحة العمومية فى كشف المواطن الرئيسية لهذه القواقع ومواسم تكاثرها لتحديد أنسب الأوقات لإبادتها ، فضلا عن علاج الحيوانات المصابة به فى مناطق مراكز رعاية الحيوان ثلاث مرات فى العام واستقدام خبير فى الطفيليات .

ويشمل البرنامج علاوة على الأمراض السالفة الذكر مقاومة الأمراض التالية : الالتهاب المخى فى الفصيلة الخيلية ، الإجهاض المعدى فى الماشية ، الطفيليات المعدية المعوية ، أمراض العقم الوظيفية ، أمراض الضرع ، بروتوزوا الدم ، أمراض الخنازير .

وإن إعداد برنامج شامل لوظيفة الثروة الحيوانية وعلاجها يستلزم فى المقام الأول توفير العدد الكافى من الأطباء البيطريين ، ويستدعى ذلك إنشاء كلية جديدة للطب البيطرى بجامعة الأسكندرية لتخريج العدد الكافى من الأطباء البيطريين لسد العجز الحالى ومواجهة التوسع فى البرنامج الموضوع .

مراكز رعاية الحيوان :

وضعت الوزارة مشروعا لمكافحة أمراض الحيوان على نطاق واسع بدىء

فى تنفيذه عام ١٩٥٥ ، ويقوم هذا المشروع على أساس تقسيم بلاد المديرية إلى مناطق ينشأ بكل منها مركز لرعاية الحيوان يتولى الإشراف على وقاية وعلاج نحو ٢٠,٠٠٠ حيوان بخلاف دواجن المنطقة ، وقد تم تنفيذ المشروع فى مديريات المنوفية والقليوبية والمنيا والفيوم ومركز كفر الشيخ ، وذلك بإنشاء ٨٨ مركزا لرعاية الحيوان تقوم الآن بأداء رسالتها على الوجه الأكمل .

ويقضى البرنامج بتعميم إنشاء مراكز رعاية الحيوان تدريجيا خلال السنوات الست القادمة بحيث يتم إنشاء ٣٢٩ وحدة فى جميع أنحاء الإقليم المصرى طبقا للترتيب الآتى :

السنة الأولى ١٩٥٨ / ١٩٥٩ : إنشاء ٦٠ وحدة بمديريات الشرقية والجيزة وبنى سويف .

السنة الثانية ١٩٥٩ / ١٩٦٠ : إنشاء ٥٢ وحدة فى مديريتى الغربية وأسيوط .

السنة الثالثة ١٩٦٠ / ١٩٦١ : إنشاء ٥١ وحدة بمديريتى البحيرة وسوهاج .

السنة الرابعة ١٩٦١ / ١٩٦٢ : إنشاء ٤٦ وحدة بمديريتى الدقهلية وقنا .

السنة الخامسة ١٩٦٢ / ١٩٦٣ : إنشاء ٣٢ وحدة فى أسوان وكفر الشيخ والمحافظات والحدود ، وتبلغ الميزانية اللازمة لذلك ٦,٩٠٦,٧٣١ جنيها يخص السنة الأولى منه مبلغ ٨٦٧,٤٨٦ جنيهات ورغبة من الوزارة فى تهيئة جميع أسس النجاح للمشروع فقد رأت زيادة كميات الأدوية واللقاحات والأمصال والمستحضرات المقررة للمركز الواحد من مراكز رعاية الحيوان ، وكذلك زيادة عدد العمال به من أربعة إلى ستة عمال ، كما قررت إنشاء مركز تدريب كامل المعدات والإخصائيين لتدريب الأطباء البيطريين ، والمعاونين والعمال يتكلف إنشاؤه فى السنة الأولى ١٠,٠٠٠ جنيه .

وترى الوزارة تنفيذ مشروع التأمين على مواشى الذبح ، فإنه فضلا عن فوائده العديدة سيؤدى إلى توفير وقت الأطباء البيطريين بالمراكز الإدارية والاستفادة بهم فى أعمال مكافحة أمراض الحيوان على الوجه الآتى :

(ا) المديريات التى نفذ فيها مشروع مكافحة أمراض الحيوانات : يشرف كل طبيب على الوحدات الداخلة فى دائرة المركز ، ويعمل أيضا كطبيب أثناء إجازات طبيب الوحدة ، ويتكلف ذلك مبلغ ٨٢,٨٤٨ جنيها .

(ب) تشغيل الوحدات البيطرية القديمة الموجودة بالمديريات التى لم ينفذ فيها المشروع على نمط مراكز رعاية الحيوان ، وذلك بعد تزويدها بالإمكانيات اللازمة ، ويقوم بالعمل فيها أطباء المراكز فى حدود نصف وحدة بجانب أعمالهم الأصلية ، ويلزم لتنفيذ ذلك مبلغ ١١١,٤٤٦ جنيها فى الميزانية القادمة .

(ج) إنشاء وحدات جديدة فى باقى مراكز الإقليم المصرى تزود بمعدات مراكز رعاية الحيوان ومعوان وثلاثة عمال مدربين حتى يتمكن أطباء المراكز من القيام بأعمال نصف وحدة مضافا إلى عملهم الأصلى ، والميزانية اللازمة لذلك تبلغ ٣٧٢,٥٥٠ جنيها خلال السنة القادمة .

المحاجر البيطرية :

تنص المادة السابعة من لائحة السكورنتينات البيطرية على أن تحجز بالسكورنتينات الحيوانات الواردة من جهات موبوءة ، ويجب أن ترسل إلى السلخانة فى مدى ثلاثين يوما من تاريخ دخولها إلى المحاجر ، ولكن لجنة التموين العليا قررت زيادة المدة وجعلها شهرين لاستعادة الحيوان ما فقده من اللحم خلال الشحن ، وتسمينه . وتستمر الآن بعض الحيوانات فى المحاجر مدة قد تصل إلى أربعة أو خمسة أشهر . وترى الوزارة أنه بالرجوع إلى تنفيذ المادة السابعة من اللائحة تمكن مضاعفة العدد الوارد من الحيوانات ، وبالتالى يمكن الحصول على كميات من اللحوم تفوق كثيرا الكميات التى تنتج من إبقاء الحيوانات بالمحاجر مدداً أطول لتسمينها .

وفى حالة استمرار وزارة التموين فى تنفيذ قرارها المذكور ، ترى وزارة الزراعة أن تتحمل وزارة التموين المبالغ اللازمة للتوسع فى المحاجر وهى :

١٣٧,٠٠٠	لشراء أرض كوراكيس جنوبى شرق محجر المكس ، وإنشاء ٣٤ حظيرة ومخازن .
٤٥,٠٠٠	توسيع محجر السويس لأربعة آلاف رأس .
١٠,٠٠٠	تقسيم المدخل الرئيسى لجراج التنظيم بمحجر القاهرة إلى حظائر .
٣٨,٠٠٠	إنشاء ٢٠ حوشا غير مسقوفة ومخازن بمحجر الشلال .
٢٣٠,٠٠٠	الجملة

وذلك بخلاف مبلغ ٤١,٦٠٠ جنيه تتحملها وزارة الزراعة للتعويض بالمحاجر .

وترى الوزارة عدم تأجير زرائب المحاجر للتجار المستوردين كى لا يحتكر بعض التجار الحاليين هذه التجارة ، وحتى تتمكن إدارة الحجر البيطرى من وضع الحيوانات الواردة لأى شخص فى الحظائر الخالية .

وعملا على الإفادة من مخلفات المحاجر مع ضمان عدم تسرب أية أمراض إلى داخل البلاد يمكن أن ينشأ بكل من محجرى القاهرة والأسكندرية مصنع لتحويل هذه المخلفات إلى سماد عضوى وإنتاج غاز الميثان للوقود ، وإدارة المولدات الكهربائية للمزارع والسلخانات ، على أن تقوم وزارة الصناعة بدراسة المشروع والعمل على تنفيذه .

تدعيم المعامل البيطرية :

إن التوسع فى أعمال المكافحة طبقا لهذا البرنامج يقتضى تنفيذ مايلى :

١ — تعزيز المعامل البيطرية بالأجهزة والأدوات والمنشآت ووسائل الانتقال والأيدى العاملة وإنشاء مزرعة لتربية حيوانات وطيور التجارب ومزرعة لتربية الفيران البيضاء .

٢ — إعداد وحدتين مستقلتين للفاحات الفيروسية ، وإدخال التعديلات اللازمة فى أحد اصطبلات معمل العباسية وإعداده للتجارب والبحوث الفيروسية ، واستقدام خبير فى الفيروسات لتدريب الأطباء وتوجيه البحوث .

٣ — إنشاء وحدة لتصنيف وزرع فيروسات مرض الحمى القلاعية لمعرفة العترة التى تظهر منها ، وتحضير اللقاح اللازم ، وإنشاء معمل كامل لتحضير المقادير اللازمة من اللقاحات المختلفة للتحصين ضد هذا المرض .

٤ — إعداد وحدة للأمراض التناسلية المعدية ، واستدعاء خبير فى هذه الأمراض .

٥ — تكوين جهاز خاص بالمعامل البيطرية يشترك مع قسم مكافحة البلهارسيا بوزارة الزراعة فى تطهير مجارى المياه من القواقع الناقلة للديدان الكبدية .

٦ — امداد المعامل بما تحتاج إليه من الأجهزة والمواد الكيميائية والموظفين لإنتاج الكميات المطلوبة من الأنتجن الملون الخاص باختبار الإسهال الأبيض فى الطيور .

٧ — إجراء التعديلات اللازمة بإحدى غرف فرع الطيور بالدقى ، وتوفير الأجهزة والموظفين لإنتاج اللقاح اللازم ضد زهرى الطيور .

٨ — إشراف المعمل الإقليمى على أكثر من مديرية لعدم توافر الأطباء البيطريين المتخصصين ، واقتراح إنشاء معملين فى شبين الكوم والفيوم فى العام القادم مع التوصية بإنشاء معامل بالمنصورة وقنا وأسوان والسويس بعد ذلك .

٩ — استقدام خبراء فى لقاح الطاعون البقرى الدجاجى والفيروسات والأمراض التناسلية المعدية ، والطفيليات وإيفاد بعثات علمية وعملية إلى الخارج والاشتراك فى المؤتمرات والاجتماعات الدولية .

وتبلغ الميزانية اللازمة لتدعيم المعامل البيطرية على الوجه المذكور ١,١٠٣,٨٥٨ جنيها يخص السنة الأولى منها مبلغ ٢٢٨,٨٣٨ جنيها .

حدائق الحيوان :

تضم حدائق الحيوان بالجيزة مجموعة فريدة من الحيوانات والزواحف والطيور تجعلها ثانية حدائق العالم ، وترى الوزارة إنشاء جبلايات منفردة بها لتوفير البيئة الطبيعية للحيوانات بقدر الإمكان محافظة على صحتها ، فضلا عن قلة نفقات الصيانة بالقياس إلى الأقفاص الحديدية ، وترى الوزارة ضم وادى الرشراش (فى مركز الصف) بمبانيه إلى حدائق الحيوان بالجيزة ليكون مركزا للبحوث العلمية ودراسة طبائع الحيوانات البرية بالاشتراك مع معهد الصحراء وتبلغ الميزانية اللازمة للنهوض بالحدائق فى الميزانية القادمة ٤٧,٠٠٠ جنيه .